دو والكلام فيها كالكلام على الاول ومنه قوله تع فكانت وردة كالدهان
بالرفع في وردة على قراءة عمرو بن عبيد فانه لما وقع تشبيه السماء بالورد
المعروف في احمرارها جرد منها سما وردة كانها غيرها ومنه قول ابي العلا

هاجت نمير فهاجت منك ذا لبد ❊ والليث اقتل افعالا من النمر

جرد منه ذا اللبد وهو الاسد وذلك بعد التشبيه ومنه قول الاخر

وفي ظبية ادماء ناعمة الصبا ❊ تغار الظبا الغيد من لفتاتها

اعانق غصن البان من لين قدها ❊ واجني جناء الورد من وجناتها

جرد من قدها غصنا ومن وجنتها وردا وذلك بعد التشبيه فهذه مثل التجريد
في التشبيه وهي جارية على نحو ما مثل به الناظم في البيت واما ما جاء على طريقة
الكناية فمنه قوله تع فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من ال يعقوب
وهي قراءة علي وابن عباس والجحدري فوارث تجريد من وليا لانه جعله
مكان ضمير الولي الذي كان في يرثني وهو على جهة الكناية لان الوارث
هنا كناية عن ان يكون هذا الولي نبيا لان الانبيا ليس لهم شي يرثه ابناؤهم
الا النبوة ومنه قوله تع لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهو عين
الاسوة الحسنة وذلك على جهة الكناية ومنه قول بعضهم

افادت بنو مروان ظلما دماءنا ❊ وفي الله ان لم يحكموا احكم عدل

فحكم عدل تجريد وهو تع الى نفس الحكم العدل ومنه قول الناظم

جزيل النداء ذو ايادٍ غزت ❊ يجدن عنهن في كل نادٍ

يلاقيك منه اذا جئته ❊ كثير الرماد طويل النجاد

تجرد من الممدوح شخصا كثير الرماد طويل النجاد كنى بالاول عن الكرم
وبالثاني عن الطول واما ما جاء خاليا من التشبيه والكناية فقد تقدم

تمثيله

٤٢

تمثيله في قولنا مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة ومنه قوله تع
ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء جرد من الفرقان
ضياء وعطفه عليه ومنه قوله تع لهم فيها دار الخلد فجرد من
جهنم اعاذنا الله تع منها دار خلد للكفار وهي جهنم بنفسها
ومنه قوله تع فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فرزقا تجريد
من الثمرة الزيادة فيه مراعاة النظير بين الوجه واليد والفم
وفيه التجنيس اللاحق بين بدر وبحر وفيه السجع الموازي بين
قوله من وجه احمد لي بدر ومن يده بحر فان اللفظ الاخير
من كل فاصلة موافق للاخر وزنا وقافية وهما بالنسبة الى در سجع
مطرف للاتفاق في القافية دون الوزن المعنى يقول ان وجهه
صلى الله عليه وسلم قد بلغ في نهاية الجمال ان يجعل بدرا على الاستقلال
وبلغت يده في جزيل هباته الى ان يجعل بحرا بذاته وتناهي لفظه
البديع اذا تكلم ان يجعل درا ينظم قال

كم قلت يا نفس ما انصفت ان رحلوا ❊ وما رحلت وقاموا ثم لم تقم

اللغة انصف الرجل اذا عدل يقال انصف من نفسه اذا اعطى
الحق منها قوله قاموا المراد بالقيام هنا ضد القعود الاعراب
كم مبتدا والتا الفاعلة في قلت ضمير المتكلم ولا تكون للخطاب
لان المعنى لبس عليه والجملة من القول وما يتعلق به الى اخر
البيت في موضع الخبر ويا نفس منادى منصوب لانه مضاف
حذف منه ياء الاضافة منه وهو ياء المتكلم وبقيت الكسرة دالة

Copyright © King Saud University